بنو المنتفق
في العصر الراشدي والأموي والعباسي

The Role of Bani Al-Muntafaq in Al-Rashidi , Aawy and Al-Abassy Era

الأستاذ المساعد الدكتور
عبد الباسط عبد الرزاق حسين
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة ديالى

طالب الماجستير
علي نايف مجيد
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة ديالى

١٤٣٣هـ

٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

تسعى هذه الدراسة الى الكشف عن دور بنو المنتفق في العصر الراشدي والأموي والعباسي ، ابتدأً من دورهم في عصر الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب ﷺ ، وأيضاً دورهم في العصر الاموي ، وكذلك دورهم في العصر العباسي في الحياة السياسية والعسكرية ، ودورهم خلال العهد البويهي ، وفي محاربة القرامطة واعتراضهم طريق الحاج ، وكذلك تحالفهم مع دبيس بن صدقة ضد الخلافة العباسية ، وتولي الشيخ معروف مشيخة بنو المنتفق ، واجلاءهم عن البطائح ، وعودتهم من سواحل الخليج الغربية الى البصرة وطلب العفو من الخلافة ، ومعاركهم مع القرامطة .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعد :

إن كتاب البحوث عن القبائل وبطونها لها أهمية بالغة والأثر المهم لهذه القبائل والبطون ورجالهم في حفظ تاريخ الأمة من جانب ، والاقتداء بهم والسير على خطاهم التي حفظوها وأخذوها عن النبي ﷺ من جانب أخر ، ومن ثم أخذ العبر والدروس منهم من خلال التعرف على تفاصيل معيشتهم وحياتهم ودورهم بمختلف جوانبها قدر المستطاع .

تناول هذا البحث دور بنو المنتفق في العصر الراشدي والاموي والعباسي ، ودورهم في الحياة السياسية والعسكرية في الخلافة العباسية .

كما تناول البحث ودورهم خلال العهد البويهي ، وفي محاربة القرامطة واعتراضهم طريق الحاج ، وكذلك تحالفهم مع دبيس بن صدقة ضد الخلافة العباسية ، وتولي الشيخ معروف مشيخة بنو المنتفق ، واجلاءهم عن البطائح ، وعودتهم من سواحل الخليج الغربية الى البصرة وطلب العفو من الخلافة ، ومعاركهم مع القرامطة.

المبحث الاول

دور بنو المنتفق في العصر الراشدي

١ . في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ (١١-٢٣هـ) :

لبني المنتفق مشاركات حالهم حال بقية بطون العرب قبل الاسلام وبعد طهوره ففي عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ يقول عبد الله بن المنتفق للخليفة عمر بن الخطاب ﷺ: ما فعلت مثل هذا بصبي لي قط ، فقال عمر ﷺ : " إن كان الله قد نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي "[١] ، وعن أبي بكر الاعين[٢] ، عن روح بن عبادة[٣] ، عن شعبه ، عن عاصم الأحول[٤] ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عبد الله بن المنتفق ، انه رأى عمر بن الخطاب ﷺ يقبل ابنه فقال : أتقبل ابنك وأنت خليفة والله لو كنت مثلك ما قبلت إبناً لي أبداً ، فقال عمر ﷺ : " وما ذنبي إن كان الله قد نزع الرحمة منك إنما يرحم الله من عباده الرحماء "[٥] ، روى لقيط بن عامر بن صبرة ، قال : سمعت ابن الزبير ، قال : سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول : " في جنات يتساءلون عن المجرمين يا فلان ما سلككم في سقر "[٦] ، وعن عبد الله بن جراد أن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ قال : " حد الخمر ثمانون "[٧].

٢ . في عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ (٢٣-٣٥هـ) :

كان لبني المنتفق مشاركات في جميع ميادين الحياة ومنها الحياة الإدارية ، ففي عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ تسلم ولاية أرمينية معاوية بن عمرو بن المنتفق من قبل الخليفة عثمان بن عفان ﷺ [٨] .

٣ . في عهد الخليفة علي بن أبي طالب عليه السلام (٣٥-٤٠هـ) :

جاءت الظروف الصعبة المتتالية في عصر الخليفة علي بن ابي طالب عليه السلام وخاصة ما سبقها مثل مقتل الخليفة عثمان بن عفان ﷺ ، والخلاف الذي حصل بين الخليفة علي بن أبي طالب عليه السلام ومعاوية بن أبي سفيان واليه في الشام ، ونتيجة تأزم الموقف بيم الطرفين نتج عنه تجهيز الجيشين الشامي والعراقي في موضع شمال الفرات وكان من ضمن المشاركين في معركة صفين سنة (٣٧هـ) عمرو بن معاوية بن المنتفق بن عامر بن عقيل ، إذ ذكر الطبري : " اخذ عمار بن ياسر يقول : يا أهل العراق

أتريدون أن تنظروا الى من عادى الله ورسوله وجاهدهما وبغي على المسلمين وظاهر المشركين فلما رأى الله عز وجل يعز دينه ويظهر رسوله آتى النبي ﷺ فاسلم وهو فيما ترى راهب غير راغب ثم قبض الله عز وجل رسول ﷺ فو الله إن زال بعده معروفاً بعداوة المسلم وهوادة المجرم فاثبتوا له وقاتلوه فانه يطفئ نور الله ويظاهر أعداء الله عز وجل ، فكان مع عمار زياد بن النظر على الخيل فأمر أن يحمل على الخيل فحمل وقاتله الناس وصبروا له وشد عمار في الرجال فأزال عمرو بن العاص عن موقفه وبارز زياد بن النظر أخاً له لامه يقال له : عمرو بن معاوية بن المنتفق بن عامر بن عقيل وكانت أمهما امرأة من بني يزيد ، فلما التقيا تعارفا فتوافقا ثم انصرف كل واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس "[٩] .

المبحث الثاني

دور بنو المنتفق في العصر الأموي

ولي عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان جيش الصوائف لعمرو بن معاوية بن المنتفق (ت٦٠هـ) لحماية حدود المسلمين في شمال بلاد الشام والجزيرة الفراتية وكذلك أرمينية[١٠] وأذربيجان[١١] ومن بعدها ولاية الاحواز[١٢] ، وقتل ابنه زياد بن عمرو يوم راهط[١٣] ، وكان فارساً مشهوراً وهو الذي فضل الخيل العراب على الهجن والبراذين[١٤] في المغازي فله قول في ذلك :

إني امرؤ للخيل عندي مزية على فارس البرذون أو فارس البغل
وإني على هول الجنان لنازل منازل لم ينزل بها عرب قبلي[١٥]

وقال :

بني بني معاوية بن عمرو وكان أبوكم براً ووفيا
فأوصاكم بضيف أو بجار يجاوروكم فقيراً أو غنيا
فان القرب لا يدعون شيئاً إذا برزوا بأمركم نجيا[١٦]

وكان لمعاوية بن عمرو بن المتنفق والٍ على الجيش ينزل فيواسي أصحابه في سوق السبي والجزور[١٧] والرمك[١٨] مشمرا عن ساقيه[١٩] ، ولما قدم معاوية بن عمر بن المنتفق من الصائفة سأله الخليفة معاوية بن أبي سفيان عما بلغ الخمس فاخبره ، فقال : أين هو؟ ، فقال عمرو : تسألني عن الخمس وأرى رجلا من المهاجرين بمشي على قدميه لا احمله؟ ، فقال الخليفة معاوية بن أبي سفيان : لا جرم ، لا تنالها مني ما بقيت فانشأ يقول : من الطويل[٢٠] ، ومن الآخرين من بني المنتفق من تولى الإدارة في الدولة العربية الإسلامية عزرة بن معاوية أحد بني الأبرص بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ولي مرو[٢١] والاحواز[٢٢] للخليفة معاوية بن أبي سفيان ، وعويمر بن أبي عدي[٢٣] ، وعبيدة بن قيس[٢٤] ولي أرمينية للخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (٦٠-٦٤هـ)[٢٥] .

المبحث الثالث

دور بنو المنتفق في العصر العباسي

١ . دور بنو المنتفق في الحياة السياسية والعسكرية :

أ . دور بنو المنتفق خلال العهد البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) :

عاش بنو المنتفق في وسط وجنوب العراق حالهم كحال أي بطن عربية تحت خيمة الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي ، وفي عهد التسلط البويهي على الخلافة العباسية طلب متنفذي بنو المنتفق من محمد بن المسيب أن يكتب لهم صمصام الدولة البويهي أبي كاليجار (٣٦٧-٣٧٢هـ) أماناً لرغبتهم في طاعته وولاته[٢٦] ، إن محمد بن المسيب سأل في أمركم وذكر رغبتكم في الخدمة والانحياز الى الجملة والتمس أمانكم على نفوسكم وأموالكم وأهلكم وعشيرتكم على أن تلزموا الاستقامة وتسلكوا سبيل السلامة ولا تضيقوا سبيلاً ولا تسعوا في الأرض فساداً ، ولا تخالفوا للسلطان وولاته أمراً ، ولا تؤوا له عدواً ، ولا تعادوا له ولياً ، ولا تجيروا أحد خرج عن طاعة ، ولا تذموا لأحد طلبه ، ولا تخونوه في سر ولا جهر ، ولا قول ولا عمل ، فرأينا قبول ذلك منكم وإجابة محمد الى ما رغب فيه عنكم وتضمينه العهدة فيما عقد من هذا الأمان لكم على شرائطه المأخوذة عليكم في الكف عن الرعية والسابلة وأهل السواد والحاضرة ، وترك التعرض للمال والدم أو الانتهاك لذمة أو محرم أو الارتكاب لمنكر أو مأثم ، فكونوا على هذه الحدود قائمين وللصحة والاستقامة معتقدين ولاحداثكم ضابطين وعلى أيدي سفهائكم أخذين ، وأنتم مع ذلك آمنون بأمان الله جل حلاله وأمان رسوله ﷺ ، وأمان مولانا أمير المؤمنين وأماننا على أنفسكم وأموالكم وأحوالكم ، وكل داخل في هذا الأمان وشرائطه معكم من أهلكم وعشيرتكم وأتباعكم ومن ضمته حوزتكم ، ومن قرأ هذا الكتاب من عمال الخراج والمعاون والمتصرفين في الحمارة والسيارة وغيرهم من جميع الأسباب ، فيعمل بماتضمنه ويحمل جماعة القوم على موجبه إن شاء الله تعالى[٢٧] ، وقد استطاع صمصام الدولة (٣٧٢-٣٧٦هـ) ابن عضد أن يصمد أمام القرامطة الذين حاولوا الاستيلاء على الكوفة اكثر من مرة ، وأن يردهم عنها وينزل بهم الخسائر الفادحة ، مما أوهن قوتهم وآذن بقرب نهايتهم[٢٨] .

ب . دور بنو المنتفق في مقاتلة القرامطة في الاحساء سنة (٣٧٨هـ/٩٨٨م) :

بعد أن هُزمت القرامطة[٢٩] أمام جيوش صمصام الدولة البويهي لشخص يعرف بالأصفر من بني المنتفق إذ أعد لهم جمعاً كبيراً ، وكان بينه وبين جمع من القرامطة وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهزام أصحابه ، وقد قتل منهم وأسر كثير ، فسار الأصفر الى الاحساء[٣٠] ، وقد تحصن منه القرامطة بها فعدل الى القطيف[٣١] وأخذ ما كان فيها من مال وعبيد ومواشي وسار بها الى البصرة[٣٢] ، حاملاً لواء الظفر[٣٣] ، وأعلن ولائه للخليفة العباسي الطائع (٣٦٣-٣٨١هـ) ، وبالرغم من ما لحق بالقرامطة من هزائم ظلوا مصدر خوف للعباسيين ، ويدل على ذلك أنهم أغاروا في السنة التالية على البصرة وحاولوا دون وصول الحجيج الى الأراضي المقدسة ، مما أقلق بال العباسيين والبويهين على السواء[٣٤] .

ت . دورهم في محاربة القرامطة لاعتراضهم طريق الحجاج العراقيين سنة (٣٨٠-٣٨١هـ) :

بعد أن ضعف دور القرامطة في العراق جعل محمد بن حسين بن حماد الاصفر المنتفقي (ت٤١٠هـ) أو الاصيفر باعتراض قوافل الحجاج العراقيين وجعل نفسه وريثاً لضرائب القرامطة التي كانوا يأخذونها عنوة منهم وكان ذلك سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، لكن أمير الحج احمد العلوي طلب منه تأجيل ذلك حتى يعودون من الحج[٣٥] ، ثم اعترضهم مرة ثانية سنة (٣٨٣هـ/٩٩٣م) فمنحوه دنانير مطلية بالذهب [مزيفة] مما دعاه لاعتراضهم في السنة التالية لما اكتشف الخداع ، ولم يسمح لهم بالحج ما لم يدفعوا له ضريبة سنتين ، فعادوا دون حج بعد أن ضاق الوقت عليهم وتم حل الإشكال في السنة التالية ، إذ تم تقرير راتب سنوي قدره تسعة الآف دينار للاصفر واستمر الوضع على ذلك حتى سنة (٤٠٣هـ/١٠١٣م)[٣٦] .

أعترض الاصيفر المنتفقي الحجاج سنة (٣٩٤هـ/١٠٠٣م) وحاصرهم بالباطنية وعول على نهبهم ، فقالوا : " من يمضي اليه ويقرر معه شيئاً نعطيه؟ ، فندبوا أبا الحسين بن الرفاعي[٣٧] ، وأبا عبد الله الزجاجي (وكان من أحسن الناس قرأة للقرآن الكريم) ، فدخلا إليه وقرأ بين يديه ، فقال لهما : كيف عيشكما ببغداد؟ ، فقالا : نعم العيش ، يصلنا من أهلنا الخلع والصلات والهدايا ، فقال : هل وهبوا لكما ألف ألف دينار في صرة؟ ، فقالا : لا ولا ألف دينار [في موضع] ، فقال لهما : قد وهبت لكما الحاج وأموالهم ذلك يزيد على

ألف ألف دينار فشكروه وانصرفوا من عنده ووفى للحاج "[٣٨] ، وفي القرن الخامس الهجري كان بنو المنتفق ينزلون ريف البصرة ، وكان يقال لهم : أهل السفة ، ويقال لزعيمهم : مقدم بني المنتفق[٣٩] ، وتقدموا الى بطائح العراق وعلى الأكثر كانت الزعامة فيهم للاعراب منهم ، فكان لقوم من ربيعة يقال لهم : بنو سووف ، ومن بعدهم لحكام البصرة الطوال وهم آل راشد من ربيعة أيضاً[٤٠] ، وفي سنة (٤١٠هـ/١٠١٩م) مات الاصيفر المنتفقي الذي كان يؤذي الحجاج في طريقهم[٤١] .

وفي سنة (٤٩٩هـ/١١٠٥م)اجتمعت ربيعة والمنتفق ومن انضم إليهما من بعض بطون القبائل العرب وقصدوا البصرة في جمع كثير فقاتلهم التونتاش[٤٢] الذي استنابه صدقة بن دبيس[٤٣] على البصرة ، وجعل معه مائة وعشرين فارساً ، وبعد القتال بين الطرفين أسر المنتفق وحلفائهم التونتاش وانهزم أصحابه ، ولم يقدر من بها على حفاظها ، فدخلوها بالسيف أواخر ذي القعدة من العام المذكور ، وأحرقوا الأسواق والدور الحسان ، ونهبوا ما قدروا عليه ، وعملوا على ان ينهبون ويحرقون ودام ذلك اثنين وثلاثين يوماً ، وتشرد أهلها في السواد ونهبت خزانة كتب كانت موقوفة وقفها القاضي أبو الفرج بن أبي البقاء[٤٤] ، وبلغ الخبر صدقة بن دبيس ، فأرسل عسكراً فوصلوا وقد فارقها هؤلاء ، ثم أن السلطان محمداً[٤٥] أرسل شحنة[٤٦] وعميداً[٤٧] الى البصرة وأخذها من صدقة وعاد أهلها إليها وشرعوا في عمراتها[٤٨] .

ث . دورهم وتحالفهم مع دبيس بن صدقة ضد الخلافة العباسية سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م):

نتيجة للخلافات بين الخلافة العباسية ودبيس بن صدقة[٤٩] خرج الخليفة العباسي المسترشد بالله (٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٤م)[٥٠] بنفسه مع من اجتمع اليه واشتد القتال بينه وبين دبيس ، فانهزم دبيس بفرسه وسلاحه وأدركته الخيل فقاتلها وعبر الفرات فرأته امرأة عجوز ، فقالت له : دبير جئت؟ ، فقال : دبير من لم يجيء ، واختفى خبره بعد ذلك ، وارجف عليه بالقتل ، ثم ظهر أمره انه قصد غزنة[٥١] من عرب نجد ، فطلب منهم ان يحالفوه فامتنعوا عليه وقالوا : إنا نسخط الخليفة والسلطان ، فرحل الى المنتفق واتفق معهم على قصد البصرة وأخذها ، فساروا إليها ودخلوها ونهبوا أهلها ، وقتل الأمير (سخت كمان) مقدم عسكرها السلجوقي في البصرة وأُجلي أهلها[٥٢] .

وبعد دخول دبيس الى البصرة كبس[٥٣] مشهد طلحة والزبير فنهب ما هناك وقتل خلقاً كثيراً ، وعزم على قطع النخل فصانعه أصحابه عن كل رأس شيئاً معلوماً ، ووصل الخبر الى السلطان محمود فقبض على وزيره شمس الدين عثمان بن نظام الملك وتركه في القلعة لأن سنجر كان أمره بإبعاده فحبسه[٥٤] ، وظلت الأمور مضطربة قلقة في البصرة حتى وصلت جيوش السلاجقة بقيادة البرسف وانهزم دبيس بن صدقة ، إذ التحق بالملك طغرل بن السلطان محمد[٥٥] .

ج . تولي الشيخ معروف مشيخة بنو المنتفق سنة (٥٣٢هـ/١١٣٧م) :

في سنة (٥٣٢هـ/١١٣٧م) عمل الخليفة العباسي المقتفي بالله (٥٣٠-٥٥٥هـ/١١٣٥-١١٦٠م) على تعيين الشيخ معروف شيخاً لقبيلة المنتفق ، وكان يومئذ والياً على البصرة ، وقد استمرت مشيخته للمنتفق في أبناءه حوالي قرن من الزمن[٥٦] ، وأمر الخليفة المستنجد بالله (٥٥٥-٥٦٦هـ/١١٦٠-١١٧٠م) بتسليم إمارة البطائح الى رجل يقال له : ابن معروف زعيم المنتفق[٥٧] ، بعد أن أجلى بني أسد وهم أهل الحلة المزيدية فقتل منهم جماعة وهرب الباقون وتشتتوا في البلاد ، وذلك لفسادهم في البلاد ومساعدتهم السلطان محمد في الحصار ، فأمر قائد جيشه يزدن بن قماج بإجلائهم من البلاد وكانوا منبسطين في البطائح ، فجمع العساكر وأرسل الى ابن معروف فقدم السفن وهو بأرض البصرة ، فجاءه في جموع وحاصرهم وطاولهم فبعث المستنجد يعاتبه ويتهمه بالتشيع فجز [فجد] هو وابن معروف في قتالهم وسد مسالكهم في الماء ، فاستسلموا وقتل منهم أربعة آلاف ، ونودي عليهم بالملأ من الحلة ، فتفرقوا في البلاد ولم يبق منهم في العراق أحد ، وسلمت بطائحهم وبلادهم الى ابن معروف[٥٨] ، وقد قتل في المعركة حوالي أربعة آلاف رجل من بني أسد ، ولاشك أن تصميم الخليفة على إبعاد بني أسد من أرض الفرات الأوسط جاء انتقاماً لما قاموا به في الحرب السابقة[٥٩] .

وسبقت إمارة المنتفق إمارة بني معروف وهم من ربيعة بن المنتفق بن عامر بن صعصة ، وقد ظهرت هذه الإمارة سنة (٥٧٩هـ/١١٥٧م) ، وقد حلت محل إمارة بني أسد ، وقد ذكر ابن الأثير[٦٠] ما يوضح سياسة الدولة العباسية تجاه القبائل في حالات النزاعات الى ما يؤدي الى الإخلال بالأمن ، وقد انتهى حكم بنو معروف سنة (٦١٦هـ/١٢١٨م) أي أواخر حكم الدولة العباسية[٦١] .

وهكذا نجد الخلافة دائماً كانت تستعين بالقبائل في العراق لضرب القوى المعارضة ، ويتضح لنا ذلك في عدة مناسبات ولاشك أن موقف بني معروف وهم فرع من بنو المنتفق كان موقفاً مشرفاً الى جانب الخلافة العباسية ضد بني مزيد الاسديين ، مما يدل على سياسة الخلافة الهادفة الى ضرب القبائل بعضها ببعض من أجل إشغالها وإضعافها من جهة ، ولتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة من جهة أخرى ، ونرجح أن تصرف الخليفة المستنجد بالله ضد بني مزيد كان تصرفاً صحيحاً لما سببوه من مشاكل واضطرابات ضد الخلافة بسبب تأرجح ولائهم وعدم ثباتهم في مواقفهم السياسية[٦٢] .

ولكن القبائل العراقية من ربيعة وخفاجة (بنو كعب) وبني عقيل وبني عامر والمنتفق وأسد وغيرهم كانت مصدر قلق وأنهاك للخلافة العباسية لما تستثيره من فتن واضطرابات ومنازعات فيما بينها وغزوات للمدن والقرى وإعانة للغواة حسبما تقتضيه أحياناً مصلحتها ، ومع هذا فلا ينكر دورها المؤثر في الحياة السياسية في تلك الفترة[٦٣] .

وكان من واجب الجيش العربي الإسلامي هو تحقيق الأمن والهدوء والطمأنينة للناس خارج بغداد عاصمة الخلافة العباسية كما في داخلها ، ومن المشاكل التي كثيراً ما كان يواجهها الجيش خارج العاصمة ما كانت تثيره القبائل من المشاكسة وقلاقل وشغب وفتن بقطع الطريق والغارات على قوافل الحجاج مثل بني أسد وما أثاروه من فساد ونهب لأطراف بغداد فاستغاث الناس منهم للديوان فأغاثهم الخليفة وجهز جيشاً وطردهم من البطائح وحل محلهم بنو معروف والمنتفق[٦٤] .

وفي سنة (٥٨٨هـ/١١٦٣م) أجتمع بنو عامر في خلق كثير بقيادة أميرهم عميرة وقصدوا البصرة ، وكان الأمير بها محمد بن إسماعيل ينوب عن الأمير طغرل السلجوقي مملوك الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥م) ، فوصلوا إليها ، فخرج إليهم الأمير محمد يقود الجند فوقعت الحرب بينهم بدرب الميدان[٦٥] بجانب الخريبة[٦٦] ودام القتال الى أخر النهار ، فلما جاء الليل ثلم[٦٧] بنو عامر من السور عدة ثلم ودخلوا الى البصرة فقاتلوهم أهلها فقتل بينهم قتلى كثيرة بين الطرفين ونهب بنو عامر والمنتفق الخانات بالشاطئ وبعض محال البصرة وعبر أهلها الى شاطئ الملاحين ، وفارق بنو عامر ومنهم المنتفق البصرة في نفس اليوم وعاد إليها أهلها ، وسبب سرعة بنو عامر ومنهم المنتفق في مغادرة البصرة أنهم سمعوا أن خفاجة والمنتفق قد قاربوهم فساروا إليهم وقاتلوهم أشد قتال فظفرت بنو عامر وغنمت أموال

خفاجة والمنتفق وعادوا الى البصرة[٦٨] ، وكان الأمير محمد بن إسماعيل جمع من أهل البصرة والسواد جمعاً كثيراً ، فلما عاد بنو عامر قاتلهم أهل البصرة ومن اجتمع إليهم ، ولكنهم لم يستطيعوا مقاومة بني عامر وانهزموا أمامهم ودخل بنو عامر البصرة مرة ثانية ونهبوها وفارق البصرة أهلها ونهبت أموالهم ، وجرت أمور عظيمة وقاموا ينهبون لمدة يومين وفارقوها فيما بعد ، وعاد أهلها إليها[٦٩] .

وهكذا كانت مشاكل القبائل في العراق وأطرافه من جملة المشاكل المستعصية والمنهكة التي أشغلت الخلافة العباسية كثيراً ، وكان ولاء تلك القبائل متلوناً ومتذبذباً وانعكس ذلك في تعرض مدن العراق ولاسيما مدينة البصرة لسلسلة متوالية من النكبات والهجمات التي أشاعت الخراب والدمار[٧٠] .

وهكذا يتضح لنا ما تعرضت له البصرة من دمار وخراب من قبل بني عامر المجاورين لها ، كما يبدو ان بنو المنتفق كانت في تلك المرحلة الى جانب الخلافة العباسية فقد ساندت أمير البصرة ضد هؤلاء الأعراب الغزاة (بني عامر) ، لكن بسبب قوتهم الكاسحة لم يقدر أمير البصرة محمد بن إسماعيل وجيشه على صدهم ، ولعل انشغال الخلافة في مشاكل واضطرابات كثيرة فضلاً عن بعد البصرة عن عاصمة الخلافة كانت وراء استمرار تعرضها الى المزيد من تلك الغزوات التي خلفت وراءها مظاهر الدمار والخراب والقتل والنهب والسلب[٧١] .

ح . إجلاء بني معروف عن البطائح سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م) :

في ذي القعدة سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م) أمر الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٧٩-١٢٢٥م) الشريف معداً متولي بلاد واسط أن يسير الى قتال بني معروف ، فتجهز وجمع معه من الرجالة من تكريت وهيت وحديثة والانبار والحلة والكوفة وواسط والبصرة وغيرها خلقاً كثيراً ، وسار وفي مقدمهم حينئذ معلى بن معروف ، وكانت بيوتهم غربي الفرات تحت سوراء ، وما يتصل بذلك من البطائح وكثر فسادهم وآذاهم لما يقاربهم من القرى وقطعوا الطريق وافسدوا في النواحي المقاربة لبطائح العراق ، فشكا أهل تلك البلاد الى الديوان ، فأمر معداً أن يبعث لهم جيشاً فسار إليهم ، فاستعد بنو معروف لقتالهم فاقتتلوا بموضع يعرف بالمقبر[٧٢] وكثر القتل بينهم والأسر ، ثم انهزموا ونهبت أموالهم وحملت رؤوسهم الى بغداد في شهر ذي الحجة من السنة المذكورة[٧٣] .

خ . عودة بني معروف من سواحل الخليج الغربية (الاحساء) الى البصرة سنة (٦١٧هـ/١٢٢٠م) وطلب العفو :

بعد أن حدث ما حدث من تصرفات بنو المنتفق ندموا على فعلتهم فعاد جميع بني معروف الى مواضعهم من البيطحة ، وكانوا قد ساروا الى الاجناد (الاحساء) والقطيف فلم يتمكنوا من المقام فيها لكثرة اعدائهم ، فقصدوا شحنة البصرة وطلبوا منه أن يكاتب الديوان ببغداد بالرضا عنهم ، فكتب معهم بذلك وسيرهم مع أصحابه الى بغداد ، فلما قاربوا واسط لقيهم قاصد من الديوان بقتلهم فقتلوه[٧٤] ، وتمكنوا من الانتصار عليه ، وهكذا احتل المنتفق البطائح وسكنوها غصباً سنة (٦١٧هـ/١٢٢٠م)[٧٥] ، ومما يلاحظ خلال نصف القرن الأخير من الخلافة العباسية ببغداد أن متاعب هذه القبائل ومشاكلها قلت كثيراً عما كانت عليه من قبل ، ولعل انشغال المسلمين بأحداث الغزو المغولي الذي كان يهدد البلاد وما كان ينشأ عنه من أحداث أنساهم الحديث عن تحركات القبائل وعدوانها والتحق كثيرون من أفراد القبائل العربية بجيش الخلافة وانصرفوا للجهاد ، واتجهت طاقات هذه القبائل نحو العدو الخارجي وانصرفوا عن الاعتداء على الناس[٧٦] .

د . معارك بنو المنتفق مع القرامطة سنة (٣٧٨هـ/٩٨٨م) :

ظفر الاصيفر المنتفقي بالقرامطة وجمع جمعاً كثيراً وكان بينه وبين جمع من القرامطة وقعة شديدة سنة (٣٧٨هـ/٩٨٨م) قتل فيها مقدم القرامطة وانهزم أصحابه ، وقتل منهم وأُسر كثير ، وسار الاصيفر الى الاحساء فتحصن منه القرامطة فعدل الى القطيف فأخذ ما كان فيها من عبيدهم وأموالهم ومواشيهم وسار بها الى البصرة[٧٧] .

وانتقض أمر القرامطة وضعفوا ودان ظهور القرامطة ما يقرب من مائة سنة ومنذ ظهر أمرهم واستولوا على البلاد وتجهزت العساكر لقتالهم خمساً وتسعين سنة ، وكانت فتنتهم قد عمت البلاد والعباد حتى مجيء الاصيفر المنتفقي وقضى عليهم[٧٨] .

وبعد ضعف القرامطة استولى بنو سليم[٧٩] على البحرين بدعوة الشيعة ، ثم غلبهم عليها بنو ابي الحسين من بطون تغلب بالدعوة العباسية ، فارتحل بنو سليم وبنو المنتفق من هؤلاء المسمون بالخلط الى افريقية ، وبقى سائر بني عقيل بنواحي البحرين الى أن غلب منهم على التغلبيين بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر بن عقيل أخوة الخلط لأنهم في المغرب منسوبون الى جشعم تخليطاً في النسب[٨٠] .

الخاتمة

بعد إنجاز هذا البحث توصلنا الى بعض النتائج وهي :

- كان لهم دور في العصر الراشدي ، إذ كان منهم معاوية بن عمرو بن المنتفق تولى ولاية أرمينية في عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ .
- وكان لهم دور في العصر الأموي ، إذ ولى الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان عمرو بن معاوية بن المنتفق ولاية أرمينية وأذربيجان ، ثم ولاية الاحواز ومنهم من تولى الإدارة في عهد الخليفة معاوية .

– وكذلك كان لهم دور في العصر العباسي ، وفي كثير من الأحيان ساندوا الخلافة العباسية في مواجهة التمرد والعصيان ضد الخلافة العباسية مثل تمرد دبيس بن صدقة المزيدي في الحلة ، وتمرد القرامطة الذين كانوا يقطعون طريق الحجاج .

Abstract

This study works hard to detect the role of Bano Al-Montafic in Al-Rashidi , Amawwy and Al-Abbasy era , starting from their role in the era of Omar Bin Al-khatab , Ohtman Bin Affan and Ali Bin Abi Taleb . Also this study shows their role in Al-mawy and Abbasy era in concerning the Army and political life as well as their role in Al-Buaihi era in fighting Al-Qaramita when they were blocking the way of preligrams and their relation with Dubais Bin Sadaqa against Al-Abbasy era . The leader of Bano Al-Montafaq was Al-Shakh Maarouf Mashiakh and they fired Al-Qaramita out

side in abundant erea and went back to Basrah and asking forgiveness from the (Al-Khalfa Al-Abbassia) .

هوامش البحث :

١. البلاذري ، ابو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/١٩٥٩م) انساب الأشـــراف ، تحقيـــق : محمـــد حميـــد الله ، دار المعـــارف ، (مصـــر ، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م) ، ج١٠ ، ص٣٢٥ .

٢. ابو بكر الاعين : محمد بن الحسن بن ابي عتاب من أهل بغداد يروي عن يزيد بن هارون ، مات ببغداد يوم الثلاثاء الثلاثة بقينَّ من جمادى الاخرة سنة اربعين ومائتين ، ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ، (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م) ، الثقات ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد الركن ، الهند ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) ، ج٩ ، ص٩٥ .

٣. روح بن عبادة القيسي كنيته ابو محمد ، من قيس بن ثعلبة ، يروي عن مالك وشعبة وابن ابي عروبة ، روى عنه احمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن

معين واسحاق بن ابراهيم ، مات بالبصرة سنة خمس ومائتين ، ابن حبان ، الثقات ، ج٨ ، ص٢٤٣ .

٤. عاصم الاحول بن سليمان ابو عبد الرحمن البصري ثقة من حفاظ الحديث ، يعد من أهل البصرة ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، ج١٧ ، ص٤١١ .

٥. البلاذري ، انساب الأشراف ، ج١٠ ، ص٣٢٥ .

٦. المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي (ت٩٧٥هـ/١٥٧٨م) ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : بكري حياتي وصفوة السقا ، ط٥ ، مؤسسة الرسالة ، (لامك ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م) ،، ج٢ ، ص٥٩٤ .

٧. المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج٥ ، ص٤٧٧ .

٨. ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : روحية النحاس وآخرون ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، ١٤٢٠هـ/١٩٨٤م) ، ج١٢ ، ص٧٠ .

٩. ابن الكلبي ، ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ/٨٢٩م) ، جمهرة النسب ، جمهرة النسب ، تحقيق : محمد فردوس العظم ، تقديم : سهيل زكار ، ط٢ ، دار اليقظة العربية ، (دمشق ، ١٣٤٥هـ/١٩٣٩م) ،ج٢ ، ص٢٩ . المنقري ، نصر بن مزاحم (ت٢١٢هـ/٨٢٧م) ، وقعة صفين ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، (لامك ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) ، ص٢١٥ . ابن حزم ، ابي محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) ، جمهرة انساب العرب ، مراجعة وضبط : عبد المنعم خليل إبراهيم ، ط٥ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ، ص٢٩١ . الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف (مصر ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) ، ج٣ ، ص٨٣ . النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم التيمي البكري

(ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، نهاية الأرب في معرفة فنون الأدب ، ط١ ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ج٢ ، ص١١٩ . ابن كثير ، ابو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، (لامك ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ج٧ ، ص٢٩٠ .

١٠. أرمينية : هي أرض واسعة عظيمة شمال آسيا الصغرى وحدها من برذعة الى باب الأبواب ومن الجهة الأخرى الى بلاد الروم وجبل العقيق وهي صغرى وكبرى ، ابن عبد الحق ، عبد المؤمن البغدادي (٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع ، تحقيق وتعليق : علي محمد البجاوي ، دار الجبل ، (بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ، ج١ ، ص٦٠ ، فالصغرى تفليس ونواحيها ، والكبرى خلاط ونواحيها ، الحموي ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت ، ١٢٩٩هـ/١٩٧٩م) ، ج١ ، ص١٦٠ .

١١. أذربيجان : هي أرض واسعة حدها من برذعة مشرقاً الى زنجان مغرباً ويتصل حده من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل والطرم ومن أشهر مدنه تبريز وهي اليوم قصبه وكانت قديماً المراغة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٥٨ . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج١ ، ص٤٧ .

١٢. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج٢ ، ص٢٩ . البلاذري ، فتوح البلدان ، ج١ ، ص٢٠٣ . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٢٩١ . ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة الهروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ، ج٤٦ ، ص٣٦١ . ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ضبط وتحقيق : عبد اللطيف عبد الرحمن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) ، ص٣٦٣ .

١٣. راهط : موضع بالشام كانت به وقعه ، ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت ،١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ج٧ ، ص١٠٧ . الجوهري ، الصحاح ، ج٣ ، ص١١٢٨ .

١٤. البراذين : الدابة الأنثى ، الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م) ، ج٥ ، ص٢٠٧٨ .

١٥. المرزباني ، الإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م) ، معجم الشعراء ، تصحيح وتعليق : ف.كرنكو ، مكتبة القدس ، دار الخباء العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م) ، ص٢٧٧ .

١٦. المرزباني ، معجم لشعراء ، ص٢٧٧ .

١٧. الجزور : هو نحر الذبائح وجلدها وقطعها ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤ ، ص١٣٤ .

١٨. الرمك : المقيم في المكان لايبرح مجهودا او غير مجهود ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠ ، ص٤٣٤ .

١٩. ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١٩ ، ص٣٠٠ .

٢٠. ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١٩ ، ص٣٠٠ .

٢١. مرو : هي اشهر مدن خراسان وقصبتها ، بينها وبين نيسابور سبعون فرسخا والى سرخس ثلاثون فرسخا ، الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١١٧ . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج١ ، ص٣٨ .

٢٢. الاحواز : هي مدينة من نواحي بغداد من جهة النهروان ، الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١١٧ . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج١ ، ص٣٨.

٢٣. عويمر بن ابي عدي بن ربيعة بن عامر بن عقيل فارس شاعر ، هرب منه عنتر بن شداد العبسي فأخذ ماله ، المرزباني ، معجم الشعراء ، ج١ ، ص٢٤٦ .

٢٤. عبيدة بن قيس السلماني من مراد ، اسلم قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ولكنه لم يرَ النبي ﷺ ، ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء

البصري البغدادي (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ، ج٦ ، ص١٥٢ .

٢٥. ابن الكبلي ، جمهرة النسب ، ج٢ ، ص٣١ .

٢٦. القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، لات) ، ج١٣ ، ص٣٣٦-٣٣٧ .

٢٧. القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج١٣ ، ص٣٣٧ .

٢٨. حسن ، إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، لات) ، ج٤ ، ص٢٥٧ .

٢٩. القرامطة : حركة ظهرت بسواد الكوفة وكان ابتداء أمرهم بقدوم رجل من ناحية خوزستان الى سواد الكوفة اسمه قرمط ، ومقامه بموضع فيها يقال له : النهرين ، وكان يظهر الزهد والتقشف ويسف الخوص ويأكل من كسبه ويكثر الصلاة ، فأقام على ذلك مدة فكان اذا قعد اليه انسان ذاكره أمر الدين وزهده في الدنيا وأعلمه أن الصلاة المفترضة على الناس خمسون صلاة في كل يوم وليلة حتى فشا ذلك عنه بموضعه ، ثم أعلمهم أنه يدعوا الى إمام من أهل بيت الرسول ﷺ فلم يزل على ذلك يقعد إليه الجماعة فيخبرهم من ذلك بما تعلق قلوبهم ، وقد فشا امر القرامطة ومذهبهم وكثروا بسواد الكوفة ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١٠ ، ص٢٣-٢٥ .

٣٠. الاحساء : مدينة بالبحرين معروفة ومشهورة ، كان أول من عمرها وخطها وجعلها قصبة هجر ابو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي القرمطي ، وهي الى الآن مدينة مشهورة عامرة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١١٢ . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج١ ، ص٣٦ .

٣١. القطيف : هي مدينة بالبحرين ، هي اليوم قصبتها وأعظم مدنها ، وكان قديماً اسماً لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٧٨ . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج٣ ، ص١١١٠ .

٣٢. الجوراني ، عبد الله ، دراسة وثائقية في تاريخ المنتفك ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ٢٠٠٨م) ، ص١١-١٢ . النبهاني ، محمد بن خليفة بن حمد بن موسى الطائي ، البصرة التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، ط٢ ، المحمدية ، (مصر ، ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م) ، ص٣٩٠-٣٩١ .

٣٣. زكار ، سهيل ، اخبار القرامطة دار الكوثر ، (الرياض ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ، ص٥٨٤ .

٣٤. حسن ، تاريخ الإسلام ، ج٤ ، ص٢٥٧ .

٣٥. النبهاني ، البصرة التحفة النبهانية ، ص٣٩١ .

٣٦. النبهاني ، البصرة التحفة النبهانية ، ص٣٩١ .

٣٧. ابا الحسين الرفاعي : ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج البغدادي المحتسب الشاعر المشهور وديوانه في عدة مجلدات عامته في الغزل والمجون والهجو والرفث ، وله معاني بديعة لم يسبق مثلها ، الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ، ج٣ ، ص٥٢ .

٣٨. ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق وتقديم : سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٤٣٢هـ/٢٠١٠م) ، ج٩ ، ص٨٥ . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص٣٣٣-٣٣٤.

٣٩. فائق بك ، سليمان ، تاريخ المنتفق ، ترجمة : محمد خلوصي الناصري ، مطبعة المعارف ، (بغداد ، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م) ، ص٧٣ .

٤٠. فائق بك ، عشائر المنتفق ، تقديم : عبد الرزاق الحسيني ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، (لامك ،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ص١٢ .

٤١. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٩ ، ص٣١٣ .

٤٢. التونتاش : هو قائد جيش المزيديين عينه صدقة بن دبيس على البصرة سنة (٤٩٩هـ/١١٠٥م) ، وكان مملوكاً لجده دبيس بن مزيد ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٠ ، ص٤١١ .

٤٣. صدقة بن دبيس : هو صدقة بن دبيس بن مزيد ، تولى حكم إمارة الحلة بعد وفاة والده ، وقد حكم (٤٧٨-٥٠١هـ/١٠٨٥-١١٠٨م) ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٩ ، ص١٥٩ . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٨ ، ص٢٤٥-٢٤٩ . ناجي ، عبد الجبار ،الإمارة المزيدية الاسدية في الحلة ، دراسة في أحوالها السياسية والحضارية ، ط٢ ، كتابخانة تخصص تاريخ إسلام وإيران ، (قم ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ، ص٩٦-١٢٦ .

٤٤. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٠ ، ص٤١١ .

٤٥. السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقي ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٨ ، ص٤٢٨ .

٤٦. شحنة : الشحنة الامير صاحب الكفاية لضبط المدينة من اولياء السلطان ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٢ ، ص٢٣٤ .

٤٧. عميداً : العميد رئيس العسكر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢٣ ، ص٣٠٥.

٤٨. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٠ ، ص٤١١ . ابن خلدون ، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ولي الدين الحضرمي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، تاريخ العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، تحقيق : خليل شحاذة ، ط٥ ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ج٤ ، ص٣٧٤ . إبراهيم ، محمد كريم ، البصرة في العصر العباسي الأخير ، موسوعة تاريخية ، مركز دراسات الخليج العربي ، مجلة الآداب ، جامعة البصرة ، ص١١٧ .

٤٩. دبيس بن صدقة : وهو أحد امراء بني مزيد تولى حكم الامارة المزيدية بالحلة بعد مقتل والده صدقة سنة (٥٠١هـ/١١٠٧م) ، دام حكمه الى سنة (٥٣٠هـ/١١٣٥م) ، ناجي ، الإمارة المزيدية في الحلة ، ص١٢٩ ، ١٦٠ .

٥٠. المسترشد بالله : وهو ابو منصور الفضل بن المستنصر بالله ولد في ربيع الاول سنة (٤٨٥هـ/١٠٩٢م) ، واصبح خليفة بعد وفاة والده المستنصر سنة

(٥١٢هـ/١١١٨م) ، واستمر حكمه الى ان قتلته جماعة من الباطنية في سلطة مسعود السلجوقي سنة (٥٢٩هـ/١١٣٤م) ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١١ ، ص٢٧ .

٥١. غزية : هو غزية بن جشم بن معاوية بن بكر ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١١٩.

٥٢. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٠ ، ص٦٠٩-٦١٠ . أبو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب المؤيد (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) ، المختصر في اخبار البشر ، ط١ ، المطبعة الحسينية المصرية ، (القاهرة ، لات) ، ج٥ ، ص٢٣٦ . الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٩٨٧م) ، ج٣٥ ، ص٢٩٩ . ابن الوردي ، ابو حفص عمر بن مظفر بن ابي الفوارس زين الدين (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، تاريخ ابن الوردي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ، ج٢ ، ص٣٠ . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٢ ، ص٢٣٦ .

٥٣. كبس : بيت من طين اسم لما كبس من الابنية ، يقال : كبس البيت ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٦ ، ص١٩٠-١٩١ .

٥٤. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٩ ، ص٢٤٥ .

٥٥. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٨ ، ص٢٩٠ . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٢ ، ص٢٣٦ . أمين ، حسين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ط٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، ص١٠٥ .

٥٦. الجوراني ، دراسة وثائقية في تاريخ المنتفق ، ص١٢-١٣ . النبهاني ، البصرة التحفة النبهانية ، ص٢٤٩ .

٥٧. أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ج٣ ، ص٤١ . ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ج٢ ، ص٦٦ . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٧ ، ص٢٧٨ .

٥٨. ابن خلدون ، تاريخ العبر ، ج٢ ، ص١٤٠٤ . فيضي ، سلمان ، البصرة العظمى ، عني بنشره : عبد الحميد فيض ، مطبعة التضامن ، (بغداد ، ١٩٦٥م) ، ص١٩ . النبهاني ، البصرة التحفة النبهانية ، ص٢٤٩-٢٥٠ .

محسن ، إبراهيم جدوع ، إمارة البطائح العربية دارسة في أحوالها السياسية والفكرية منذ القرن الرابع الهجري / الثاني عشر الميلادي ، حتى منتصف القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة البصرة ، ١٩٨٨م) ، ص١٣٤ .

٥٩. ناجي ، الإمارة المزيدية في الحلة ، ص٢١٣ .

٦٠. الكامل في التاريخ ، ج١٢ ، ص٥٩ .

٦١. الروضان ، موسوعة عشائر العراق ، ص٤١٠ .

٦٢. إبراهيم ، البصرة في العصر العباسي الأخير ، ص١٢٥ .

٦٣. فوزي ، تاريخ العراق في عصر الخلافة العربية الإسلامية ، ص٣٣٥ .

٦٤. عباس ، ندى موسى ، جيش العراق في أواخر العصر العباسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة الموصل ، ١٩٩١م) ، ص٥٥-٥٦ .

٦٥. درب الميدان : هو الدرب الذي يقع بجانب الخريبة في البصرة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٦٢ .

٦٦. الخريبة : هي موضع بالبصرة وسميت بذلك لان المرزبان كان قد ابتنى به قصراً وخرب بعده ، فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده وفيه ابنية وسموها بذلك ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٦٣ .

٦٧. ثلم : الموضع الذي انثلم وجمعها ثلم ، وقد انثلم الحائط وتثلم ، أي كسر جزء منه وأصبح بعضه مفقوداً ، ابن منظور ، لسان العرب ، ح١٢ ، ص٧٨ .

٦٨. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٢ ، ص٨٠ . ابن خلدون ، تاريخ العبر ، ج٣ ، ص١٨٤٣ .

٦٩. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٢ ، ص٨٠ .

٧٠. إبراهيم ، البصرة في العصر العباسي الأخير ، ص١٣١-١٣٢ .

٧١. إبراهيم ، البصرة في العصر العباسي الأخير ، ص١٣٢ . محمد ، سوادي عبد ، البصرة في العصور المظلمة ، موسوعة البصرة الحضارية ، الموسوعة التاريخية ، المركز الثقافي ، مطبعة التعليم العالي ، (جامعة البصرة ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ، ص١٣٥ . النبهاني ، البصرة التحفة النبهانية ، ص٢٥١

. الاعظمي ، علي ظريف ، مختصر تاريخ البصرة ، تحقيق : عزة رفعت ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بورسعيد ، لات) ، ص١٢٩ .

٧٢. المقبر : هو تل كبير بالبطيحة قرب العراق ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٢ ، ص٣٥٦ .

٧٣. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٢ ، ص٣٥٦ . الخياط ، علم الدين سنجر المسروي الصالحي (ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م) ، المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته (٥٩٤-٦٣٦هـ) ، تحقيق : عبد السلام تدمري ، ط١ ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ص١٤٨ . الغساني ، العسجد المسبوك ، ص٣٦٧ . ابن خلدون ، تاريخ العبر ، ص١٤١٣ .

٧٤. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٢ ، ص٤٠٠ .

٧٥. زكار ، أخبار القرامطة ، ص٥٨٤ .

٧٦. القزاز ، محمد صالح داود ، الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الأخير (٥١٢-٦٢٢هـ/١١٧٩-١٢٢٥م) ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ، ص٢٠٣.

٧٧. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٢ ، ص٤٣٤ .

٧٨. النويري ، نهاية الأرب ، ج٢٠ ، ص١١٩ .

٧٩. بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٢٦١ .

٨٠. ابن خلدون ، تاريخ العبر ، ج٦ ، ص٤٠ . زكار ، أخبار القرامطة ، ص٥٨٤ . الجوراني ، دراسة وثائقية في تاريخ المنتفق ، ص١١-١٢ .

مصادر البحث :

١ . المصادر الاولية :

۞ ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

١. الكامل في التاريخ ، عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه : نخبة من العلماء ، ط٣ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) .

٢. اللباب في تهذيب الأنساب ، ضبط وتحقيق : عبد اللطيف عبد الرحمن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) .

۞ البلاذري ، أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/١٩٥٩م)

٣. انساب الأشراف ، تحقيق : محمد حميد الله ، دار المعارف ، (مصر ، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م) .

٤. فتوح البلدان ، تحقيق : عبد الله انيس الطباع ، مؤسسة المعارف ، (بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) .

۞ ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي ، (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)

٥. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق وتقديم : سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٤٣٢هـ/٢٠١٠م) .

۞ الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م)

٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م) .

۞ ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ، (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)

٧. الثقات ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الركن ، (الهند ، ٢٥٦هـ/١٩٧٣م) .

۞ ابن حزم ، أبي محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)

٨. جمهرة انساب العرب ، مراجعة وضبط : عبد المنعم خليل ابراهيم ، ط٥ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) .

۞ الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

٩. معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت ، ١٢٩٩هـ/١٩٧٩م) .

۞ ابن خلدون ، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ولي الدين الحضرمي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

١٠. تاريخ العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق : خليل شحاذة ، ط٥ ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .

۞ الخياط ، علم الدين سنجر المسروي الصالحي (ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م)

١١. المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته (٥٩٤-٦٣٦هـ) ، تحقيق : عبد السلام تدمري ، ط١ ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .

۞ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

١٢. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٩٨٧م) .

١٣. سير اعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .

١٤. العبر في خبر من غبر ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) .

۞ ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)
١٥. الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) .
۞ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)
١٦. تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف (مصر ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) .
۞ ابن عبد الحق ، عبد المؤمن البغدادي (٧٣٩هـ/١٣٣٨م)
١٧. مراصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع ، تحقيق وتعليق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) .
۞ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (٥٧١هـ/١١٧٥م)
١٨. تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة الهروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) .
۞ الغساني ، الملك الاشرف إسماعيل بن العباس (ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م)
١٩. العسجد المسبوك والجوهر المحبوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق : شاكر محمود عبد المنعم ، دار البيان (بغداد ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) .
۞ أبو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب المؤيد (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)
٢٠. المختصر في اخبار البشر ، ط١ ، المطبعة الحسينية المصرية ، (القاهرة ، لات) .
۞ القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)
٢١. صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، لات) .
۞ ابن كثير ، ابو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
٢٢. البداية والنهاية ، (لامك ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .
۞ ابن الكلبي ، ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ/٨٢٩م)

٢٣. جمهرة النسب ، تحقيق محمد فردوس العظم ، تقديم : سهيل زكار ، ط٢ ، دار اليقظة العربية ، (دمشق ، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م) .

۞ المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي (ت٩٧٥هـ/١٥٧٨م)

٢٤. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : بكري حياتي وصفوة السقا ، ط٥ ، مؤسسة الرسالة ، (لامك ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م) .

۞ المرزباني ، الإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م)

٢٥. معجم الشعراء ، تصحيح وتعليق : ف.كرنكو ، مكتبة القدس ، دار الخباء العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م) .

۞ ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م)

٢٦. لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .

٢٧. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : روحية النحاس وآخرون ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، ١٤٢٠هـ/١٩٨٤م) .

۞ المنقري ، نصر بن مزاحم (ت٢١٢هـ/٨٢٧م)

٢٨. وقعة صفين ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، (لامك ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) .

۞ النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم التيمي البكري (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)

٢٩. نهاية الأرب في معرفة فنون الأدب ، ط١ ، دار الكتب و الوثائق القومية ، (القاهرة ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .

۞ ابن الوردي ، ابو حفص عمر بن مظفر بن ابي الفوارس زين الدين (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)

٣٠. تاريخ ابن الوردي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) .

٢ . المراجع الحديثة :

۞ إبراهيم ، محمد كريم

٣١. البصرة في العصر العباسي الأخير ، موسوعة تاريخية ، مركز دراسات الخليج العربي ، مجلة الآداب ، جامعة البصرة .

۞ أمين ، حسين

٣٢. تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ط٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .

۞ الجوراني ، عبد الله

٣٣. دراسة وثائقية في تاريخ المنتفك ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ٢٠٠٨م) .

۞ حسن ، إبراهيم حسن

٣٤. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، لات) .

۞ الروضان ، عبد عون

٣٥. موسوعة عشائر العراق ، ط١ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، (عمان ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .

۞ زكار ، سهيل

٣٦. أخبار القرامطة ، دار الكوثر ، (الرياض ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) .

۞ عباس ، ندى موسى

٣٧. جيش العراق في أواخر العصر العباسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة الموصل ، ١٩٩١م) .

۞ علي ظريف

٣٨. مختصر تاريخ البصرة ، تحقيق : عزة رفعت ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بورسعيد ، لات) .

۞ فائق بك، سليمان

٣٩. تاريخ المنتفق ، ترجمة : محمد خلوصي الناصري ، مطبعة المعارف ، (بغداد ، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م) .

٤٠. عشائر المنتفق ، تقدم : عبد الرزاق الحسيني ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، (لامك ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .

۞ فوزي ، فاروق عمر

٤١. تاريخ العراق في عصر الخلافة العربية الإسلامية (١-٦٥٦هـ/٦٣٢م - ١٢٥٨م) ، ط١ ، الدار العربية للطباعة ، (بغداد ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

۞ فيضي ، سلمان

٤٢. البصرة العظمى ، عني بنشره : عبد الحميد فيض ، مطبعة التضامن ، (بغداد ، ١٩٦٥م) .

۞ القزاز ، محمد صالح داود

٤٣. الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الأخير (٥١٢-٦٢٢هـ/١١٧٩-١٢٢٥م) ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .

۞ محسن ، إبراهيم جدوع

٤٤. إمارة البطائح العربية دارسة في أحوالها السياسية والفكرية منذ القرن الرابع الهجري / الثاني عشر الميلادي ، حتى منتصف القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة البصرة ، ١٩٨٨م) .

۞ ناجي ، عبد الجبار

٤٥. الإمارة المزيدية الاسدية في الحلة ، دراسة في أحوالها السياسية والحضارية ، ط٢ ، كتابخانة تخصص تاريخ إسلام وإيران ، (قم ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) .

۞ النبهاني ، محمد بن خليفة بن حمد بن موسى الطائي

٤٦. البصرة التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، ط٢ ، المحمدية ، (مصر ، ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م) .